عن التصرف فيه من حيث اعتقاده وعمله وولي نفسه فهو
داخل تحت تصاريف امرها طايعا مختارا معرضا عن ربه غافلا
عنه لا يخطر في باله في عمل من اعماله ان الله تعالي مطلع عليه وهو
الذي يحركه ويسكنه لكنه يعلم ان الله تعالي خالق كل شي وانه
كله مخلوق لله تعالي وان الله قادر عليه غير انه مشتغل بنفسه
سكران بخمر الغفلة والغرور عن استحضار ذلك كله في نفسه
واما الولي فقد عزل نفسه عن التصرف في امره كله ظاهرا وباطنا
وولي ربه علي جميع اموره فهو داخل تحت القدرة الالهية والارا دة
الربانية تنبه من نوم الغفله غير مغرور بشي من العوالم
غير ان الله تعالي اذا اقدر عليه المعصية تدانت له قبل وقوعها
منه فيصبر علي نفاذ قضاء الله تعالي فيه فتظهر منه بالارادة
المخلوقة فيه لها وقرا عليه بحيث لا يقدر علي الامتناع عن تلك
الارادة لها المخلوقة فيه فهو العاصي شرعا المطيع حقيقة رضي
الله عنه والله رقيب علي كل شي فيعلم انه مبتلي بذلك
فيصبر علي بلائه فيعافيه الله تعالي من ذلك بالتوبة فيصير
من المحبوبين لله تعالي قال الله تعالي ان الله يحب التوابين
والفاسق لا يوفق للتوبة في كل حين فيوبخه ذنبه وهو الفرق
بين الولي والفاسق والله اعلم بحقيقة الاحوال قال الناظم رحمه
الله تعالي امين

وكم

وكم ركبت نفسي من الهول مركبا   فيا درها لله كيف تصادع
وكم من اذي قد هال امرو عاينت   ارادة من تهوي انته تسارع
وكم جردت للحرب واستلمت لما   ارادته طوعا فازدرته الوقايع
وكم كان صدري للنبال عريضة   وعرضي لسهم الطاعنين مواقع
وكم كنت ابيض للمراد مجردا   من الغمد سيفا بالدما وهو نافع
وكم هيجت نار الوغي بين عشرتي   وبيني وبين الغير والامر شارع
وكم قبلت رجلي فم قصر بيتها   بها عامد اضرارها وشافع
وكل الذي اتيه اتيه ناظرا   لمثبته في اللوح ابي نابع
ولما مضي ليلي وولت نجومه   واشرق شمسي في الالوهة طالع
فنيت بها عني فمالي انيه   هويت ليلي للانيات قامع
وكنت كاني لم اكن وهو انه   لها لم يزل فردا وللكل جامع
وغبت عن تلك المشاهد كلها   وعني وعن غيبوبتي انا زامع
فلا انا ان حدثتهم يوما مخاطب   وان اسمعوني القول ما انا سامع
ولا انا ان كلمتهم متكلم   ولا انا ان هم نازعوني منازع
فلما فني مني وجود هويتي   وباع البقا بالموت من هو بايع
خبتني فكانت في عين نيابتي   اجل عوضا بل عين ما انا واقع
فكنت انا هي وهي كانت انا وما   لها في وجودي مفردا من ينازع
بقيت بها فيها ولا انا بيننا   وحالي بها ما من كذا ومضارع
ولكن رفعت النفس فارتفع الحجا   وتنبهت من نومي فما انا ضايع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)